

المتحدثون يناقشون دور الأمم المتحدة بين الحاضر والمستقبل

الخميس، 5 مارس 2009 - 21:39



مكتبة الإسكندرية

الإسكندرية - جاكلين منير

أشار الدكتور سعيد الدقاقي، الأمين العام للحزب الوطني بالإسكندرية، إلى أن الهدف الظاهري من إنشاء الأمم المتحدة كان إحلال الأمن والسلم الدولي، أما الحقيقة فهي أنها تأسست نتيجة إملاءات وشروط وضعتها الدول المنتصرة على الدول المهزومة، إضافة إلى أنها كانت تهدف للحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة أنجزت بعض النجاحات وأخفقت في أشياء الأخرى، فعلى مستوى حفظ السلام سجد أنها قدمت نموذجا من النجاح والفشل في آن واحد، حيث نجحت في الحيلولة دون وقوع حرب على المستوى العالمي ولكنها فشلت في منع الحروب الصغيرة بين الدول بعضها البعض.

أما على مستوى الأمن الدولي فالأمم المتحدة حققت إنجازات كثيرة، منها تصفية الظواهر الاستعمارية العالمية من خلال إعطائها حق تقرير المصير للدول المحتلة. وفيما يتعلق بمجال حقوق الإنسان فهي وضعت ترسانة من القواعد التي تضمن حقوق الإنسان من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات المختلفة التي تضمن إعطاء الإنسان حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

جاء ذلك ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولية السابع للكتاب في ندوة حول كتاب المؤرخ الأمريكي بول كيندي "برلمان الإنسان .. الأمم المتحدة بين الحاضر والمستقبل"، والذي ترجمه إلى العربية الدكتور **رعوف عباس**. أدار الندوة الدكتور سعيد الدقاقي، وتحدث فيها الأستاذ حلمي النمنم والدكتور قدرى حفني.

وأضاف الدقاقي: "في مجال السياسة نحن نضع علامات استفهام حول دور الأمم المتحدة في عملية السلام التي أصبحت لغزا يحير العالم أجمع، فالسياسة أصبحت حكراً على الولايات المتحدة المتصرف الأول والأوحد في سياسات العالم ودفع وإيقاف عملية السلام كما أن السلام الدولي أصبح صنعية الولايات المتحدة على الرغم من المحاولات التي قامت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة في بعض الأمور، مثل استشارة محكمة العدل الدولية حول شرعية الجدار العازل الإسرائيلي".

ونوه إلى أن الأمم المتحدة تحتاج إلى نظرة مستقبلية حول عملية التوازن الدولي التي أصبحت غائبة، لافتاً إلى أن الوقت الحالي من الممكن أن يكون هو المناسب لظهور قوى أخرى مثل الصين والهند وروسيا تعيد إلى العالم التوازن الدولي الذي افتقده خصوصاً بعد الأزمة المالية التي تمر بها الولايات المتحدة والعالم مما أدى إلى إضعافها نسبياً.

من جهة أخرى، رصد الدكتور قدرى حفني الجدل الذي أثاره كتاب "برلمان الإنسان .. الأمم المتحدة بين الحاضر والمستقبل" من خلال وقفة حول الجدل الذي دار بين المؤلف والمترجم. وأشار إلى أن المؤلف يرصد الجدل الذي وقع بين المؤلف في الكتاب والمترجم في الهوامش، فالمؤلف تحدث عن العلاقة بين مصر وإسرائيل واصفاً حرب 1973 بالعمل الطائش الذي وضع العالم في أزمة، فعلق **رعوف عباس** قائلًا إن الكاتب يتحيز لإسرائيل حيث إن تحرير الوطن والأرض ليس عملاً طائشاً. كما تحدث المؤلف عن الصراع السياسي في السودان، فقال إن النظام الإسلامي الحاكم في الشمال قام بحرب إبادة ضد القبائل المسيحية والثنية في الجنوب، فعلق المترجم قائلًا إن المؤلف حوّل النزاع السياسي إلى تعصب عرقي ديني وهو ليس كما وصفه.

من جانبه أشار الأستاذ حلمى النمنم إلى أن بول كيندى مؤرخ له خبرة كبيرة، حيث عمل مستشارا للرئيس الأمريكى السابق بيل كلينتون والأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور يوسف بطرس غالى، مما أعطى له ثقلا سياسيا وتاريخيا عاليا، إلا أنه افتقد الكثير من البصيرة فى كتاباته على المستوى العربى.

وأكد النمنم أنه من أكثر الإيجابيات التى تحاول أن تقوم بها المنظمة الدولية هى أن تكون صوتا للدول الضعيفة تستطيع من خلالها إيصال صوتها حتى ولو كان ضعيفا، مشيرا إلى أن وجود الرئيس أوباما سيقلل من الغطرسة الأمريكية، إذ إنه لن يحتل دولا عربية ولكنه سيمارس أسلوب الضغط، لذا سيكون الضرر على المنطقة العربية ومصر أقل من سابقه.

<http://www.youm7.com/News.asp?NewsID=76550&SecID=94&IssueID=35>